

استمنا الفتيات

فريق الموقع

السؤال:

السؤال الأول : لقد تخيلت خيال اعلم انه حرام ولكن كان على غير إرادتي في نهار رمضان وأعتقد انه تم الإنزال وقمت وتطهرت وأكملت يومي صائمة فماذا علي ؟

السؤال الثاني: ما حكم العادة السرية فهي تغني عن فعل الزنا ولو مؤقت لمن لا يطيق الانتظار ؟

السؤال الثالث: سافر ثلاثة أشخاص ممن معروف عنهم بالالتزام والتدين إلى بلد اوروبي في خلال رمضان وتم ضبط التوقيت من هنا قبل السفر وفي وقت الافطار كان ملاحظ ان الشمس لم تغرب بعد ولكن حسب التوقيت المضبوط يتم الافطار ، وبالسؤال علم انه كان هناك فارق لمدة ساعة قبل الافطار الفعلي فما الحكم هل يقضوا صيامهم أم ماذا ومع العلم انهم يبدأوا الصيام ساعة قبل الميعاد الأصلي ويفطروا ساعة قبل الوقت الفعلي؟؟؟

الجواب:

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد

أما عن مسألة الإنزال في نهار رمضان من جراء التخيل الجنسي فأنت مقرة بأنك قد قمت بأمر حرام، كان المفترض فيه أن تكون بين يدي المحراب والمصحف ، أن تكون في محرابك باكيا ضارعا إلى الله أن يعفو عنك ، وأن يقبلك في الصالحين ، وأن يتجاوز عن سيئاتك. كان المفترض أن يطلع الله عليك فيجدك ضارعة باكية

أما علمت أن المحروم من حرم خير هذا الشهر؟؟؟ أما علمت أن الشقي من خرج عنه رمضان فلم يغفر له

، على أية حال ، لا زالت الفرصة أمام سانحة فقومي وتوبي إلى الله عزوجل، وتلملي إلى الله تلمل المسكين

. أما عن صيامك فقد اختلف العلماء هل يجب عليك القضاء أم لا

-: جاء في الموسوعة الفقهية

أذهب الحنفية والشافعية إلى : أن إنزال المنى أو المذي عن نظر وفكر لا يبطل الصيام , ومقابل الأصح عند الشافعية أنه : إذا اعتاد الإنزال بالنظر , أو كرر النظر فأنزل يفسد الصيام . وذهب المالكية والحنابلة إلى : أن إنزال المنى بالنظر المستديم يفسد الصوم ; لأنه إنزال بفعل يتلذذ به , ويمكن التحرز منه . وأما الإنزال عن فكر فيفسد الصوم عند المالكية , وعند الحنابلة لا يفسده لأنه لا يمكن التحرز عنه . انتهى

والأبرأ قضاء هذا اليوم . أما عن العادة السرية فنسأل الله سبحانه وتعالى أن يرقنا وإياك العفة وأن يرزقك زوجا صالحا تقر به عينك، وطريق الزواج يبدأ بالاستعانة بالله تعالى وعض البصر ودعاء الله أن ييسر لك سبيل الزواج ونحذرك أيتها المسلمة من العادة السرية حيث تتعمد بعض الفتيات نتيجة لشعورها باستثارة جنسية وتهيج جنسي إلى استخدام اليد أو غيرها في العبث بالأعضاء الحساسة بغية الحصول على نوع من الإثارة الجنسية، وأحيانا للحد من الشعور بالتهيج الجنسي الناتج عن المثيرات الحسية المختلفة التي يتعرض لها عمداً أو عن غير قصد ولمس الفرج باليد في حد ذاته ليس محرماً لأن المرأة تحتاج أن تزيل الأذى عن نفسها بيدها أما استخدام اليد في العبث بالفرج للحصول على لذة حرام عند جمهور الفقهاء ، وكذلك عند الحنابلة : من استمنى فقد ارتكب حراما وإذا استثارت المرأة نفسها حتى الإنزال وجب عليها الغسل ، وتعتبر جُنباً بذلك . لقول النبي صلى الله عليه وسلم : (إنما الماء من الماء) صحيح مسلم . أي أن الغُسل يجب من إنزال المنى بشهوة ، وفي هذه الحالة - محل السؤال - قد خرج المنى بشهوة فيجب الغسل لرفع الجنابة .

: أما عن حكمها فيقول الشيخ عطية صقر رئيس لجنة الفتوى بالأزهر سابقا

تحدث العلماء عن هذه العملية المرذولة في كتب التفسير والفقهاء ، وبين حكمها الزبيدي في شرحه للإحياء وتكلم عنها ابن القيم في "بدائع الفوائد" .

وخلاصة أقوال الفقهاء فيها وهو ما نختاره للفتوى، ما يأتي :

حرمها الشافعية والمالكية (شرح الإحياء) وحرمها الأحناف إذا كانت لاستجلاب الشهوة (التشريع الجنائي جـ 2 ص 36 وما بعدها) .

وقال الحنابلة : إنه جائز عند الحاجة . قال ابن قدامة من الحنابلة في (المغنى ص 64 من المعجم) : من استمنى بيده

فقد ارتكب محرماً .

هذا ، وقد ذكرت في الجزء الأول من كتابي-”الأُسرة تحت رعاية الإسلام ” كل ما قيل في هذه المسألة ، وأكتفي الآن بإيراد فتوى الشيخ محمد حسنين مخلوف مفتى الديار المصرية الأسبق نشرت في مجلة الأزهر (المجلد 3 عدد المحرم 1391 هـ ص 91) انتهى فيها إلى قوله :

ومن هذا يظهر أن جمهور الأئمة يرون تحريم الاستمنااء باليد، ويؤيدهم في ذلك ما فيه من ضرر بالغ بالأعصاب والقوى والعقول ، وذلك يوجب التحريم .

ومما يساعد على التخلص منها أمور

على رأسها المبادرة بالزواج عند الإمكان ولو كان بصورة مبسطة لا إسراف فيها ولا تعقيد مع عدم المغالاة في-1 المهور والتعنت مع الزوج وإرهاقه بالكثير من الرفاهيات التي لا ترهق الرجل ، وطلب الكماليات التي لا طائل من ورائها .فهذا هو أبلغ علاج لهذه العادة السرية ، لأن كثيرا من البنات يتعنتن في أشياء ما أنزل الله بها من سلطان مما يجعل الفتاة تعتاد هذه العادة السرية ، وفي المستقبل تحصل على لقب عانس ، والنجاة من هذا وذاك هو التيسير والتسهيل على الشاب إذا كان ذا دين وصلاح ، فإذا لم يأذن الله في هذا الأمر فعليك الالتزام بالأمور الآتية

1- الاعتدال في الأكل والشرب حتى لا تثور الشهوة-2

والرسول في هذا المقام أوصى بالصيام في الحديث الصحيح “يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، 3-” فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء

ومنها البعد عن كل ما يهيج الشهوة كالاستماع إلى الأغاني الماجنة والنظر إلى الصور الخليعة ، مما يوجد بكثرة في-4 الأفلام بالذات

ومنها توجيه الإحساس بالجمال إلى المجالات المباحة ، كالرسم للزهور والمناظر الطبيعية غير المثيرة-5

ومنها تخير الأصدقاء المستقيمين-6

والانشغال بالعبادة عامة-7

وعدم الاستسلام للأفكار-8

والاندماج في المجتمع بالأعمال التي تشغله عن التفكير في الجنس-9

وعدم الرفاهية بالملابس الناعمة والروائح الخاصة التي تفنن فيها من يهمهم إرضاء الغرائز وإثارتها-10

وكذلك عدم النوم في فراش وثير يذكر باللقاء الجنسي-11

والبعد عن الاجتماعات المختلطة التي تطهر فيها المفاتن ولا تراعى الحدود .-12
 . وبهذا وأمثاله تعتدل الناحية الجنسية ولا تلجئ إلى هذه العادة التي تضر الجسم والعقل وتغرى بالسوء

-
 : وجاء في صفحة " مشاكل وحلول " تحذير للفتيات من العبث بهذه المنطقة الحساسة
 إن خطورة العادة السرية تكمن في أنها نوع من التدريب على الإثارة الجنسية ونوع من الممارسة الجنسية غير
 الطبيعية، وآثارها النفسية كثيرة خاصة مع التعود على هذه الطريقة في الحصول على اللذة، الأمر الذي تصفيه
 بالإحساس بالانتعاش، وتزيد خطورة العادة في الإناث عنها في الذكور، فهي يمكن أن تؤدي إلى الإضرار بعذرية الفتاة
 المتمثلة في غشاء البكارة.

إذن ما تقومين به يدخل في ممارسات العادة السرية الضارة نفسياً وعضوياً، ولتسكين الشهوة هناك طرق كثيرة
 أفضل بالتأكيد من تلبيتها بشكل غير طبيعي كما يحدث في العادة السرية، ومن طرق تسكين الشهوة صرف الذهن
 عن الاستغراق في التفكير في الممارسة الجنسية، وعندما يحدث مثل هذا التفكير - بصورة عفوية - ينبغي أن يتم
 توجيهه إلى ضرورة إشباعه بالحلال مع شريك الحياة إن أمكن، وليس عبر ممارسة ذاتية دون شريك، أو عن طريق
 استثمار الطاقة الذهنية والروحية والجسمانية وهذا الاستثمار له أساليبه من قراءة وعبادة وأنشطة رياضية واجتماعية
 وثقافية وتروحية، باختصار لا بد أن تستقر لديك قناعة راسخة بأن الحياة ليست جنسًا فقط، والجنس ليس هو العادة
 السرية، وأن الممارسة الشرعية الطبيعية سيأتي وقتها بإذن الله فلا تستعجلي، ولا تفسديها اليوم بممارسة تضرك
 في المستقبل، ووافينا بما تقررين.

أهـ

: وإليك وسائل تجديد الإيمان كما يذكرها فضيلة الشيخ محمد صالح المنجد - من علماء المملكة العربية السعودية

:لتقوية الإيمان وتجديده وسائل كثيرة أهمها

.إخلاص النية في تقوية الإيمان

.والاستعانة بالله في ذلك

.وتدبر القرآن

. واستشعار عظمة الله

. وطلب العلم النافع

.وحلق الذكر.

. وكثرة الأعمال الصالحة .

. وتنوع العبادات .

. وذكر الموت .

. وتذكر منازل الآخرة .

. والتفاعل مع الآيات الكونية .

.ومناجاته الله سبحانه والانكسار بين يديه

. وقصر الأمل .

. والتفكر في حقارة الدنيا .

.وتعظيم حرمان الله

. والولاء لله ورسوله وللمؤمنين، والبراء من الكفرة والمشركين .

. والسعي لمحبة الله رب العالمين .

:يقول الشيخ محمد صالح المنجد

فيما يلي ذكر عدد من الوسائل الشرعية التي يمكن للمرء المسلم أن يعالج بها ضعف إيمانه ويزيل قسوة قلبه بعد

- :الاعتماد على الله عز وجل وتوطين النفس على المجاهدة

تدبر القرآن العظيم الذي أنزله الله عز وجل تبياناً لكل شيء ونوراً يهدي به سبحانه من شاء من عباده ، ولا شك أن -

فيه علاجاً عظيماً ودواءً فعالاً، قال الله عز وجل : (وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين) أما طريقة العلاج

. فهي التفكير والتدبر .

استشعار عظمة الله عز وجل ، ومعرفة أسمائه وصفاته ، والتدبر فيها ، وعقل معانيها ، واستقرار هذا الشعور في -

القلب وسريانه إلى الجوارح لتنتطق عن طريق العمل بما وعاه القلب ، فهو ملكها وسيدها ، وهي بمثابة جنوده وأتباعه

. ، فإذا صلح صلحت وإذا فسد فسدت

طلب العلم الشرعي : وهو العلم الذي يؤدي تحصيله إلى خشية الله وزيادة الإيمان به عز وجل كما قال الله تعالى : -

. (إنما يخشى الله من عباده العلماء)

لزوم حلق الذكر وهو يؤدي إلى زيادة الإيمان لعدة أسباب منها ما يحصل فيها من ذكر الله ، وغشيان الرحمة ، - ونزول السكينة ، وحف الملائكة للذاكرين ، وذكر الله لهم في الملاء الأعلى ، ومباهاته بهم الملائكة ، ومغفرته لذنوبهم الاستكثار من الأعمال الصالحة وملء الوقت بها، وهذا من أعظم أسباب العلاج وهو أمر عظيم وأثره في تقوية - الإيمان ظاهر.

: وينبغي أن يراعي المسلم في مسألة الأعمال الصالحة أموراً منها

المسارعة إليها ، والاستمرار عليها ، والاجتهاد فيها ، والاطلاع على حال السلف في تحقيق صفات العابدين شيء يبعث على الإعجاب ويقود إلى الاقتداء ، واستدراك ما فات منها ، ورجاء القبول مع الخوف من عدم القبول

تنوع العبادات : من رحمة الله وحكمته أن نوع علينا العبادات ، فمنها ما يكون بالبدن كالصلاة ، ومنها ما يكون بالمال - كالزكاة ، ومنها ما يكون بهما معاً كالحج ، ومنها ما هو باللسان كالذكر والدعاء ، وحتى النوع الواحد ينقسم إلى فرائض وسنن مستحبة ، والفرائض تتنوع ، وكذلك السنن

. الخوف من سوء الخاتمة ، لأنه يدفع المسلم إلى الطاعة ويجدد الإيمان في القلب

الإكثار من ذكر الموت : يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : (أكثروا من ذكر هادم اللذات يعني الموت) رواه - الترمذي ، وهو في صحيح الجامع

تذكر منازل الآخرة ، يقول ابن القيم رحمه الله تعالى : " فإذا صحت فكرته أوجبت له البصيرة فهي نور في القلب ، - يبصر به الوعد والوعيد ، والجنة والنار ، وما أعد الله في هذه لأوليائه وفي هذه لأعدائه ، فأبصر الناس وقد خرجوا من قبورهم مهطعين لدعوة الحق ، وقد نزلت ملائكة السماوات فأحاطت بهم ، وقد جاء الله وقد نصب كرسيه لفصل القضاء ، وقد أشرق الأرض بنوره ووضع الكتاب وحيء بالنبين والشهداء ، وقد نصب الميزان وتطايرت الصحف ، واجتمعت الخصوم ، وتعلق كل غريم بغريمه ولاح الحوض وأكوابه عن كئيب ، وكثرة العطاش ، وقل الوارد ، ونصب الجسر للعبور ، وقسمت الأنوار دون ظلمته للعبور عليه والنار يحطم بعضها بعضاً تحته ، والمتساقطون فيها أضعاف أضعاف الناجين ، فينفتح في قلبه عين يرى بها ذلك ويقوم بقلبه شاهد من شواهد الآخرة يربه الآخرة ودوامها والدنيا وسرعة انقضائها

التفاعل مع الآيات الكونية روى البخاري ومسلم وغيرهما : (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى غيماً أو - ريحاً عرف ذلك في وجهه) فقالت عائشة : يا رسول الله ، أرى الناس إذا رأوا الغيم فرحوا رجاء أن يكون فيه المطر ،

وأراك إذا رأيته عرفت في وجهك الكراهية ، فقال : (يا عائشة ما يؤمنني أن يكون فيه عذاب قد عذب قوم بالريح وقد رأى قوم العذاب ، فقالوا : (هذا عارض ممطرنا) رواه مسلم

ذكر الله تعالى وهو جلاء القلوب وشفافؤها ، ودواؤها عند اعتلالها ، وهو روح الأعمال الصالحة وقد أمر الله به فقال : (- يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً) ووعده بالفلاح من أكثر منه فقال : (واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون) وذكر الله أكبر من كل شيء قال الله تعالى : (ولذكر الله أكبر) وهو وصية النبي صلى الله عليه وسلم لمن كثرت عليه . شرائع الإسلام فقال له : (لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله) رواه الترمذي

مناجاة الله والانكسار بين يديه عز وجل ، وكلما كان العبد أكثر ذلة وخضوعاً كان إلى الله أقرب ، ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء) رواه مسلم

قصر الأمل : وهذا مهم جداً في تجديد الإيمان ، يقول ابن القيم رحمه الله : " ومن أعظم ما فيها هذه الآية (أفرأيت - إن متعناهم سنين ، ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ، ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون) الشعراء /205 (كأن لم يلبثوا إلا ساعة من نهار) فهذه كل الدنيا فلا يطول الإنسان الأمل ، يقول : سأعيش وسأعيش

تعظيم حرمة الله ، يقول الله تعالى : (ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب) الحج /32 . وحرمة الله هي حقوق الله سبحانه وتعالى ، وقد تكون في الأشخاص وقد تكون في الأمكنة وقد تكون في الأزمنة

الولاء والبراء أي موالة المؤمنين ومعاداة الكافرين ، وذلك أن القلب إذا تعلق بأعداء الله يضعف جداً وتذوى معانيه - العقيدة فيه ، فإذا جرد الولاء لله فوالى عباد الله المؤمنين وناصرهم ، وعادى أعداء الله ومقتهم ، فإنه يحيى بالإيمان

وللتواضع دور فعال في تجديد الإيمان وجلاء القلب من صدأ الكبر ، لأن التواضع في الكلام والمظهر دال على تواضع القلب الله .

محبة الله والخوف منه ورجائه وحسن الظن به والتوكل عليه ، والرضا به وبقضائه ، والشكر له والصدق معه واليقين - به ، والثقة به سبحانه ، والتوبة إليه وما سوى ذلك من الأعمال القلبية

وهناك مقامات ينبغي على العبد الوصول إليها لاستكمال العلاج كالاستقامة والإنابة والتذكر والاعتصام بالكتاب والسنة والخشوع والزهد والورع والمراقبة ، وقد أفاض في هذه المقامات ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه مدارج السالكين .

ومحاسبة النفس مهمة في تجديد الإيمان يقول جل وعلا : (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد) - الحشر /18 وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: " حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا " ويقول الحسن لا تلقى المؤمن إلا وهو يحاسب نفسه ،

دعاء الله عز وجل من أقوى الأسباب التي ينبغي على العبد أن يبذلها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم : (إن - الإيمان ليخلق في جوف أحدكم كما يخلق الثوب فاسألوا الله أن يجدد الإيمان في قلوبكم

أهد

والله أعلم